

32 - فضل عشر ذي الحجة والعمل بها - الخطب المنبرية - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد - 00:00:00

أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:20 اه ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا انه وقد اظلتكم ايام شريفة فاضلة. هي افضل ايام الدنيا عند الله تعالى انها ايام عشر ذي الحجة يجتمع لكم فيها فضل الزمان والعمل. ففيها يوم - 00:00:50

يوم عرفة ويوم الحج الاكبر وايام التشريق التي تتقربون بها الى الله بالذكر والاضاحي. والعمل فيها افضل الاعمال عند الله تعالى صح في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل ايام الدنيا - 00:01:20

عشر يعني عشرة ذي الحجة. قيل ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل وجهه بالتراب. رواه البزار وابو يعلى باسناد صحيح وصح مثله في صحيح البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من - 00:01:50 ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - 00:02:20

وهذا يدل على فضل العمل الصالح فيها وكثرة ثوابه. وان جميع الاعمال الصالحة تضاعف في العشر من غير استثناء شيء منها. وان ادراك هذه العشر نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على العبد. لانه يدرك موسما من موسم الطاعات. التي - 00:02:40

تكون عوناً للمسلم بتوفيق الله على تحصيل الثواب. واغتنام الاجر والقرب من الله تعالى ونيل ولايته. فعلى العبد المسلم ان يستشعر هذه النعمة. وان يستحضر عظم العمل فيها عند الله تعالى. ويغتنمها وان يغتنمها في طاعته تبارك وتعالى - 00:03:10

قال ويظهر لها من مزيد الطاعة كما كان من شأن السلف هذه الامة قال التابعي الجليل ابو عثمان النهدي رحمه الله كانوا يعني السلف كانوا عظمون ثلاث عشرات العشر الاخيرة من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة - 00:03:40

العشر الاول من المحرم وكان سعيد ابن جبير تلميذ ابن ابن عباس الذي روى عنه هذا حديث كان اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه وروي عنه انه كان يقول لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر. تعجبه العبادة - 00:04:10

يعني في هذه الايام فينبغي الاكثار فيها من الذكر من التسبيح والتهليل والتكبير امتثالا لقول الله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات فان هذه الايام هي ايام العشر عند جمهور العلماء. وفي مسند الامام احمد - 00:04:40

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام اعظم ولا احب احب اليه العمل فيهن عند الله من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد - 00:05:10

وفي المسند والسنن عن حفصة رضي الله عنها ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع يام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر. وعن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:05:30

ان النبي عليه السلام كان لا يدع صيام تسع ذي الحجة. وكان ابن عمر يصومها ويحث على صيامها وهو قول اكثر اهل العلم فليحرص

العبد في هذه الايام على اغتنامها بكل عمل صالح. من صيام وصلاة وصدقات ولو قليلة - [00:05:50](#)

وختمة للقرآن وذكر الله تعالى وتوبة نصوح وغير ذلك من اعمال البر والاحسان. لعل الله تعالى ان يكتب له المغفرة والرضوان. عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - [00:06:20](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا ورسوله وخليله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ومن تبعه باحسان - [00:06:50](#)

الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى عباد الله ينبغي لمن ادرك هذه الايام من ذي الحجة ان يحرص على - [00:07:20](#)

جميع انواع البر والخير. وان يخلص العمل لله. وان يعزم على الطاعة والتوبة فان العبد لا يزال حريصا حتى يوفقه الله لها. واعلموا ان من اجل الاعمال فيها ذبح الاضاحي - [00:07:40](#)

في ايام في يوم العيد وايام التشريق. ومن عزم على ذلك ودخلت عليه العشر فليجتنب قص الشعر والاذفار والبشرة عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن ام سلمة قال اذا رأيتهم هلال ذي الحجة واراد احدهم - [00:08:00](#)

ان يضحي فليمسك عن شعره واذفاره حتى يضحي. وفي رواية فلا يمسه من شعره وبشره وبشرته شيئا. واشهر واظهر قولنا اهل العلم ان هذا الامر للوجوب وان قربانها للتحريم لان الاصل في النهي التحريم فاذا حصل - [00:08:30](#)

تعهد العبد ان قص من شعره او ظفره شيئا وهو عازم على الضحية فليتب الى الله وليستغفر وضحيته صحيحة ولا فدية عليه باجماع اهل العلم. كما ان هذا النهي يخص صاحب الضحية ولا يعم اهل البيت ومن نوى ان يضحي عنهم - [00:09:00](#)

لان لانه هو المعني بها في قوله صلى الله عليه وسلم واراد ان يضحي وكذلك من ضحى عن غيره بوصية او وكالة فانه لا يحرم عليه اخذ شيء من شعره - [00:09:30](#)

او ظفره او بشرته. لان الاضحية ليست له. وكذلك من اضطر او احتاج الى اخذ شيء من ذلك لتأذيه به كانكسار ظفر ونحوه. فلا حرج عليه عباد الله صلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. كما امركم ربكم عز وجل بقوله - [00:09:50](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:10:20](#)

عز الاسلام والمسلمين. واخذل الكفر والكافرين. اللهم ربنا اغفر لنا اجمعين. وبلغنا هذه العشر تقبل منا ووفقنا لطاعتك فيها يا رب العالمين. اللهم احفظنا بحفظك وتولانا بولايتك بولايتك يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. اللهم احفظهم بحفظك اللهم احفظ بلادنا وبلاد - [00:10:40](#)

المسلمين بالامن والايمان والسلامة والاسلام. اللهم انصر المجاهدين على حدودنا. اللهم انشر الرعب في قلوبنا باعدائنا. اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة - [00:11:10](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:11:30](#)